كالاظفار اه بتغاتمسه ثم توهم ان الترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق
المبالغة في التشبيه ومعنى ذلك ان الاستعارة لم تطلق على المشبه
الا بعد ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل الرجل
الشجاع فردا من افراد الاسد لانه لولا الادعا المذكور لما كانت
الاستعارة لان مجرد نقل الاسم لو كان استعارة لكانت الاعلام
المنقولة كزيد ويشكر استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من
الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه
ولاجل هذا الادعا المذكور صح التعجب في قول ابي الفضل بن العميد
لما قام غلام على راسه يظلله قامت تظللني من الشمس نفس
اعز علي من نفسي قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس
اي قامت توقع الظل على شمس اي انسان كالشمس في الحسن والبهاء
تظللني من الشمس فلولا انه ادعى لذلك الغلام معنى الشمس
الحقيقي وجعله شمسا على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى اذ
لا تعجب في ان يظلل انسان حسن الوجه انسانا آخر وصح النهي
عن التعجب في قوله لا تعجبوا من بلا غلالته قد زر ازراره على القمر
الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وزر ازراره اي شد ازراره
عليه فلولا انه جعل لابس الغلالة قمرا حقيقيا لما كان للنهي عن
التعجب معنى لان الكتان انما يسرع اليه البلا بسبب ملابسة القمر الحقيقي
لا بسبب ملابسة انسان كالقمر في الحسن هذا هو حقيقي المبالغة في
التشبيه اه قوله وهي ايض اي كتقسيمها الى مرشحة ومجردة ومطلقة قوله
الثالث في تقسيم الاستعارة اي بالمعنى الاسمي وهو اللفظ المستعار
فالاستعارة تراد في المستعار له لكن لما كانت الاستعارة تطلق
ايض على المصدر اعني استعمال الشخص الكلمة في غير ما وضعت له ولا
تجوز ارادته هنا عبر المص بالمستعار ليكون نصا في المقصود وهو
ان التقسيم باعتبار اللفظ ولم يقسمها باعتبار معناها لان اللفظ
اظهر واقل كلفة ولان بحثهم انما هو عن اللفظ فاعتباره في التقسيم
اولى وانما جعل هذا التقسيم باعتبار اللفظ مع انه يمكن
باعتبار المعنى وهو المستعار منه بان يقال المستعار منه ان لم يشتق
على النسبة للفاعل ولم يكن مما اعتبر فيه وصف ولم يكن متعينا
من تبيان اصليه والا فتبعية طلبا للاختصار اه حفيد

قول المص

٦٩

قوله المص ان كان المستعار عبر بالمستعار فان كان الحرف عن لفظ الاستعارة
لانها تطلق على المعنى المصدري وهو غير جائز الارادة هنا وتطلق
على لفظ المشبه به وهو اللفظ المستعار فاتى بلفظ المستعار ليكون نصا
في المقصود وهو لفظ المشبه به اه قوله مجازا الاول اعلا ان الكلام
قبل الحمل والاستعارة اه قوله المص اسم جنس المراد باسم الجنس في
هذا الفن اسم دال على مفهوم كلي ويشمل هذا التعريف لاسم الجنس
المنكر منه والمعرف بال او بالندا نحو يا اسد ارم الحدا فانها دالة
على المفهوم الكلي وتخصيصها عارض بالندا وال ويشمل علم الجنس ايض
نحو هذا اسامة لرجل شجاع لانه كلي اذ هو موضوع للماهية الحاضرة
في الذهن بقيد حضورها فيه فيصدق على كل فرد توجد فيه الماهية
ولذلك صرحوا بانه نكرة معنى ولا يعطى حكم النكرة الا في اللفظ
فالاستعارة في جميع ذلك اصلية لانه يصدق عليه اسم جنس في
هذا الفن وللنحاة في الفرق بين اسم الجنس والنكرة اصطلاحان
احدهما وهو اصطلاح الاصوليين ان اسم الجنس هو موضوع للماهية
الحاضرة ذهنا بلا قيد اصلا من وحدة وغيرها فخرج علم الجنس
لوضعه للماهية بقيد حضورها ذهنا والنكرة لوضعها للماهية
مقيدة بوحدة تمرا وتعبر عنها بالفرد المنتشر وبواحد لا بعينه فاللفظ في
اسم الجنس والنكرة واحد والفرق بينهما بالاعتبار فان اعتبر في اللفظ
دلالته على الماهية بلا قيد سمي اسم جنس وبالمطلق عند الاصوليين
او مع قيد الوحدة الشائعة سمي نكرة واما الفرق بينهما وبين علم الجنس
من حيث اللفظ فاجراء احكام المعارف عليه دونهما ومن جهة المعنى
هو ما مر من وضعه للماهية بقيد حضورها الذهني ووضع اسم
الجنس للماهية المطلقة فعلم الجنس معرفة في المعنى ايض على التحقيق
خلافا لابن مالك حيث جعله كاسم الجنس في المعنى لان تفرقة الواضع
بينهما في اللفظ تؤذن بالفرق بينهما في المعنى ايض ومثل علم الجنس في ذلك
المعرف بلام الجنس وقال الآمدي وابن الحاجب اسم الجنس موضوع
للماهية بقيد الوحدة فهو والنكرة بمعنى فعلى القول الاول يكون اسم
الجنس مباينا للنكرة في الماصدق دون المفهوم وعلى الثاني يتحدان
مفهوما وماصدقا والاصطلاح الثاني ان اسم الجنس هو الدال
على الماهية لا بقيد شيء كما مر وينقسم بحسب الاستعمال الى افرادي
وهو ما دل على القليل والكثير كماء وتراب وجمعي وهو ما دل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)